ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي بين فيها نسخ ما نسخ وما بقي وكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها
عليه وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف

النوع الثامن عشر في معرفة اسمائه واسماء سوره قال الحافظ سمى الله كتابه باسماء فالاسمى العرب كلامهم
على الجمل والتفصيل سمى جملته قرآنا كما سموا ديوانا وبعضه سورة كقصيدة وبعضها آية كالبيت والرمانة من جملته
كتابة وقال ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك المعروف بشيذلة في كتاب البرهان اعلم ان الله سمى
القرآن خمسة وخمسين اسما سماه كتابا وميثاقا فقوله والكتاب المبين فرقانا وكرما لانه القرآن كريم
وكلاما لانه يسمع كلام الله ونورا وانزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا
نزل الفرقان على عبده وشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء وموعظة قد جاءتكم موعظة
من ربكم وذكرا ومباركا وهذا ذكر مبارك انزلناه وعليا وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وحكمة
حكمة بالغة وحكيما تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمنا مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمنا عليه وحبلا وعصمة بحبل الله جميعا وصراطا مستقيما وان هذا صراطي مستقيما وقيما
قيما لينذر بأسا شديدا وقولا وفصلا انه لقول فصل وبنا عظيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم
واحسن الحديث ومثاني ومثاني تنزيلا وانه لتنزيل رب العالمين وروحا وحينا اليك
روحا من امرنا ووحيا انا انذركم بالوحي وعربيا قرآنا عربيا غير ذي عوج والصابر هذا الصابر للناس
وبيانا هذا بيان للناس وهدى وعلما لعلما بارك من العلم وحقا ان هذا لهو القصص
الحق وما هو الا ان هذا القرآن يهدي وعجبا قرآنا عجبا وتذكرة وانه لتذكرة للمتقين والعروة الوثقى
استمسك بالعروة الوثقى الفصام لها وصدقا والمزي والذي جاء بالصدق وعدلا وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا وامر ذلك امر الله انزل اليكم وهدايا يسمعنا منادبا ينادي وبشرى
وهدى وبشرى مجيد بل هو قرآن مجيد وزبورا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وبشيرا ونذيرا كتاب
فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيزا وانه لكتاب عزيز وبلاغا وهذا بلاغ
للناس وقصصا احسن القصص وسماه اربعة اسماء في آية واحدة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
انتهى فاما تسميته كتابا فلجمعه انواع العلوم والقصص والاخبار على اتم وجه والكتاب لغة الجمع والمبين
لانه آياته اي الفاظه تميز الباطل واما القرآن فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص
بكلام الله منه غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرجه البيهقي والخطيب واغرب جماعة فقالوا
كان يهمز فترك والاجود ان يقال القرآن اسم وليس بمهموز وابو عبيد قرأت ولكنه اسم الكتاب الذي

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها

كلمات

مثل

مثل السورة والانجيل وقال قوم منهم الاشعري هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء اذا جمعت احدهما بالاخر سمي
القرآن السور والآيات والحروف فيه وقال الفراء هو مشتق من القرائن لان الآيات يشبه بعضها بعضا
فهي قرائن وقال علي القرآن هو ملاحم الغيوب وقال الزجاج هذا
القول مردود والصحيح ان ترك الهمزة فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف
الهاء من باية مهموز فقال قوم منهم الخليل هو مصدر كالغفران والعدوان سمي به الكتاب المقروء
من باب تسمية المفعول بالمصدر وقال الفراء هو وصف على فعلان مشتق من الواو مبني
الجمع وسمته قرأت الماء في الحوض اي جمعته قال ابو عبيدة وسمي بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض قال
الراغب لا يقال لكل جمع قرآن ولا لكل كلام قرآن قال والاسمى قرآنا لكونه جامعا ثمرات الكتب السالفة
المنزلة وقيل لجمعه انواع العلوم كلها وقطرب فرق لانه اسمى قرآنا لان القارئ يظهره ويبينه من فيه
آخذا من قول العرب ما قرأت الناقة سلا قط اي ما رمت به في فيها فقط وما رأيت ولدا اي ما حملت قط
والقرآن بلفظه الفارسي من فيه وبلغة تسمى قرآنا قلت والمختار عندي في هذه المسئلة ما نص عليه
الشافعي واما الكلام فمشتق من الكلم بمعنى التأثير لانه يؤثر في نفس السامع فائدة فتكمل عنده واما النور
فلانه يهتدى به عند مضض الحلال والحرام واما الهدى فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق
المصدر على الفاعل مبالغة واما الفرقان فلانه فرق بين الحق والباطل وجهه ذلك مجاهد اخرجه
ابن ابي حاتم واما الشفاء فلانه يشفي من الامراض القلبية كالكفر والجهل والنفاق والريبة انتهى واما
الذكر فلان فيه من المواعظ واخبار الامم الماضية والذكر ايضا الشرف قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك
اي شرف لانه بلغتهم واما الحكمة فلانه نزل على القانون المتقن بين وضع كل شيء في محله واما كونه
على الحكمة واما الحكم فلانه احكمت آياته بعجيب النظم وبديع المعاني واحكمت من تطرق التبديل والتحريف
والاختلاف والتناقض واما الهدى فلانه شاهد على جميع الكتب والامم السالفة واما الحبل فلانه من
تمسك به وصل الى الجنة او الهدى والحبل السبب واما الصراط المستقيم فلانه طريق الى الجنة فهو الجامع
فيه واما الشفاء فلان فيه بيان قصص الامم الماضية فهو شفاء لما تقدمه وقيل لتكرار القصص والامر والنهي
فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى لقوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى
حكاه الكرماني في عجائبه واما الشفاء فلانه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق واما الرحمة فلانه يحيي
القلوب والنفوس واما التبيان فلانه فيه واما العزيز فلانه لا يغلب على من يروم معارضته واما السلام فلانه السلامة
الناس مما رواه وسواعته اولان فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال الصفي في بعض اجزائه سمعت ابا الكرم الشجري

قرئت

Copyright Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)